الفصل الثامن

وديع وهبى جرجس

مازال الصراع مستمرا بين الشر والخير

فهل تكشف وفاة الدكتور «وديع وهبى» المفاجئة مزيدا من الأسرار فى ملف اغتيال علماء الذرة المصريين؟

وديع وهبى جرجس

فى الحادية عشر صباحا من يوم الجمعة ٢٧ يوليو ٢٠١٢، اتجه الدكتور «وديع وهبى جرجس» لحضور حفل رسامة شيوخ جُدد بالكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة، إلا أنه لم يعد إلى المنزل[٩٦].

«منى وديع»، ابنة العالم الراحل، قالت فى التحقيقات إن والدها تغيب عن المنزل يوم ٢٧ يوليو ٢٠١٢ عقب خروجه فى الساعة ١١ صباحًا وأنه لم يعد للمنزل بعدها، وأنها قامت بالبحث عنه لكن دون جدوى، فحررت محضرا برقم ٦٧٢٨ إدارى مصر الجديدة.

وبعد ثلاثة أيام...

أمر اللواء «أسامة الصغير» مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة بكشف غموض اختفاء المجنى عليه، وتم تشكيل فريق بحث بإشراف اللواء سامى لطفى نائب مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة.

وبتقنين الإجراءات تم العثور على الجثة التى تحمل مواصفات العالم المبلغ باختفائه بمنطقة الوايلى بالقرب من شريط المترو، حيث تبين أنه متوفى منذ أكثر من ثلاثة أيام بمنطقة مظلمة إلا أن المارة اكتشفوا ذلك مؤخرا.

96 http://www.christian-dogma.com

مكان يمر منه دكتور جامعى ليس بنفق خفى أو ممر سرى، بل هو ممر يمر منه سكان منطقة الوايلى، منطقة الوايلى التى لا تقل كثافة عن أكثر مناطق العالم كثافة سكانية، أتساءل كيف تبقى جثة فى مكان مثل هذا لمدة ثلاثة أيام دون أن يكتشفها شعب مصر؟

وتم نقل الجثة إلى مشرحة زينهم وقام العميد «عبد العزيز خضر» مفتش مباحث فرقة مصر الجديدة، بإبلاغ ذويه الذين حضروا إلى المشرحة وتعرفوا عليه من خلال دبلة كانت بإصبعه مسجل عليها اسم زوجته.

التعرف عليه تم من خلال الدبلة، فهل كانت الجثة قد فسدت فى الطريق العام؟

تبين من التحريات الأولية التى أشرف عليها العميد «عصام سعد» مدير المباحث الجنائية أن الجثة لا يوجد بها أى آثار طعنات أو ضرب، ويستمع رجال الأمن إلى شهود الواقعة وإلى أقوال أفراد أسرته لمعرفة ما إذا كانت الوفاة طبيعية أم أن هناك أسبابا جنائية فى الواقعة.

وفى السادس من أغسطس ٢٠١٢، أمرت النيابة بتشريح جثة الدكتور «وديع وهبى جرجس»، عالم الذرة المصرى والأستاذ السابق بجامعة القاهرة[٩٧]، وفقاً لصحيفة «الأهرام» المصرية.

97 http://arabic.arabianbusiness.com

وكشفت تحقيقات النيابة أن المجنى عليه اختفى يوم الجمعة ٢٧ يوليو ٢٠١٢، بعد أن خرج من منزله فى الحادية عشرة صباحًا ولم يعد مرة أخرى إلى منزل، وأفادت التحقيقات بأن الأهالى عثروا على المجنى عليه بعد مرور ٤ أيام من الحادث بجوار شريط السكة الحديد، وتبين من مناظرة الجثة أنها فى حالة تعفن، وأن المجنى عليه يرتدى ملابسه كاملة، وبه كدمات متفرقة بالجسد نتيجة شدة الارتطام بالأرض.

وأضافت «منى وديع»، ابنة العالم الراحل، أنها تلقت اتصالا هاتفيا من مشرحة زينهم يفيد بوجود جثة والدها داخل ثلاجة المشرحة، وتوجهت إليها وتعرفت على جثة والدها، مشيرة إلى عدم وجود خلافات بين والدها أو أى شخص، وأنه مسالم ويحب رياضة «المشى».

وأمرت النيابة العامة بسرعة الانتهاء من تحريات المباحث حول الواقعة، واستعجال تقرير الطب الشرعى، والصفة التشريحية.

وتشكل وفاة عالم الذرة المصرى علامة استفهام قد تحتاج إلى سنوات طويلة لنجد لها إجابة خاصة بعد أن تكشف الأيام القادمة عما إذا كانت هناك علاقة بين الحادث وبين التخصص العلمى للدكتور الراحل «وديع وهبى جرجس»[٩٨].

98 http://shabab.ahram.org.eg

ومازال الصراع مستمرا بين الشر والخير، فهل تكشف وفاة الدكتور «وديع وهبى» المفاجئة مزيدا من الأسرار فى ملف اغتيال علماء الذرة المصريين؟!